

تفسير التسهيل لابن جزي | سورة الفاتحة - من الفائدة الخامسة

عشر إلى نهاية السورة

خالد السبت

تفضل نعم احسن الله اليكم باسم الله الرحمن الرحيم. الفائدة الخامسة عشر الصراط في اللغة الطريق المحسوس الذي يمشي عليه ثم استعيير للطريق الذي يكون الانسان عليها من الخير والشر وفي نسخة خطية - [00:00:01](#)

من الخير او الشر ومعنى المستقيم القويم الذي لا عوج فيه. فالصراط المستقيم الاسلام. وقيل القرآن والمعنيان متقاربان لأن القرآن تضمن شرائع اسلام وكلاهما مروي عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:20](#)

وقرأ الصراط بالصاد والصاد والسين وبين الصاد والزاي وقد قيل انه قرى بزاي خالصة والاصل فيه السين وانما ابدلوا منها صادا لموافقة وفي الاستعلاء والاطلاق واما الزاي فلموافقة الطاء في الجهر - [00:00:39](#)

نعم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله اما بعد فقوله بن الصراط في اللغة الطريق المحسوس الذي يمشي عليه ثم استعيير للطريق التي يكون عليه الانسان من الخير او الشر - [00:00:59](#)

هذا كما ذكرنا في الكلام على الغريب بأن كثيرا من تلك الالفاظ هي تكون في امور حسية وامور وامور معنوية والصراط يقال الطريق المحسوس ويقال ايضا للطريق المعنوي يقول معنى المستقيم القويم الذي لا اعوجاج فيه - [00:01:18](#)

المستقيم الاسلام صراط المستقيم الاسلام وقيل القرآن والمعنيان متقاربان هذا من قبيل اختلاف التنوع يقول لأن القرآن تضمن شرائع اسلام وكلاهما مروي عن النبي صلى الله عليه - [00:01:41](#)

وسلم تفسير الصراط المستقيم بالاسلام عن النبي صلى الله عليه وسلم هو الحديث المشهور حديث التواس رضي الله عنه ضرب الله مثلا صراطا مستقيما ذكر صلى الله عليه وسلم وعلى جنبي الصراط - [00:02:00](#)

وضع على جنبي الصراط خطوطا وقال هذا سبيل الله او صراط الله وهذه السبل الى اخر ما ذكر عليه الصلاة والسلام والحديث المشهور وفيه انه قال والصراط الاسلام الصراط الاسلام - [00:02:20](#)

وال الحديث صحيح مشهور اما تفسيره القرآن فهذا جاء من حديث علي رضي الله تعالى عنه وهو حديث ايضا مشهور وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انها ستكون فتنة - [00:02:41](#)

وان علي رضي الله عنه سأله عن المخرج فما المخرج منها يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم كتاب الله وذكر اوصافه فيه نبأ من قبلكم خبر من بعدهم - [00:03:04](#)

الى امر قال فيه وفيه بنفس الحديث قال وهو الصراط المستقيم كتاب الله ذكره اولا ثم قال وهو الصراط المستقيم ففسره بالصراط المستقيم لكن الحديث لا يصح اما من جهة المعنى - [00:03:19](#)

فلا شك ان الصراط المستقيم يعني اتباع القرآن القرآن يشرح الصراط المستقيم فاما يأتيكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى فمن اتبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم - [00:03:40](#)

يحزنون فهذا هو القرآن وما يشرحه من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا من اختلاف التنوع لا يحتاج معه الى الترجيح بين الاقوال فإذا عبر عنه كما مضى في شرح - [00:04:06](#)

مقدمة شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله فذكر ذلك مثلا على اختلاف التنوع يقول وقرأ بالصاد والسين وبين الصاد والزاي الى اخر ما

ذكر القراءة وهذه التي دخلت على الصراط - 00:04:23

للعهد للعهد العلمي الذهني. الصراط المعهود الذي وصفه الله تبارك وتعالى وبين معالمه وحددها بيانا لا يلتبس بغيره اهتناء الصراط المعلوم المعهود وذلك ان اذا دخلت على موصوف اقتضت انه احق بذلك - 00:04:52

الصفة من غيره فهذا مقام طلب ودعاء فيحتاج الى تحديد تحديد المطلوب جيء به معرفا الصراط واما مجئهم منكرا فهذا في مقام الاخبار بمقام الاخبار ويهديك صراطا مستقيمة وهدينهم الى صراط - 00:05:22

مستقيم اني هداني ربى الى صراط الى صراط مستقيم فهذا في مقام الاخبار يأتي منكرا مقام الطلب والسؤال يأتي معرفا فكأن الله تبارك وتعالى حينما عرف بهذا الصراط انه مستقيم في مقام الاخبار - 00:05:53

فسأل العبد ان يهديه ربه تبارك وتعالى اليه فجاء به معرفا اهدا الصراط المستقيم وهذه القراءة التي اشار اليها المؤلف السين هي قراءة ابن كثير قراءة متواترة بجميع - 00:06:21

القرآن والتي تكون بين السين والزاي بالاشمام فهذه قراءة حمزة والجمهور من القراء بالصاد اهدا الصراط المستقيم الصراط هو الطريق المسلوك والسبيل الواضح يقولون بأنه مأخوذ من الاشتراط والاشترط ما المقصود به - 00:06:46

ابتلاع الشيء فكانه يبتلع المارة طريق كانه يبتلع المارة من يمشي عليه الا حظ باه الصراط انما يقال لي الطريق المستقيم ولا يقال للموج وبهذا الاعتبار فان ذكر هذا الوصف بعده القيد بالاستقامة صراط المستقيم - 00:07:18

تكون المستقيم من قبيل الصفة الكاشفة الصفة الكاشفة يعني التي لا تقيد الموصوف فاذا قلت رجل ذكر الرجل لا يكون الا ذكره ولا طائر يطير بجناحيه والطائر لا يطير الا بجناحيه - 00:07:50

هذه صفة كاشفة تفيد التأكيد وقال بفيه كتب بيده مشى برجله هذه صفة كاشفة تفيد التوكيد بخلاف الصفة المقيدة رجل مؤمن رجل طويل امرأة صالحة لكن حينما تقول امرأة انتي - 00:08:12

الى المرأة لا تكون الا انتي فهذا يسمونها صفة كاشفة فاذا قيل باه اصلا لفظة الصراط لا تقال الا على ما كان موصوفا بالاستقامة فان المستقيم هي زيادة توكيده يقالون المستقيم هو اقرب خط يصل بين - 00:08:45

نقطتين يعني المعتدل المستوي لا اعوجاج فيه ولا التواء. طريق الواضح وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل كما قال الله عز وجل قال هذا صراط علي مستقيم وعلى الله قصد السبيل. قصد السبيل هنا قصد صفة - 00:09:06

اضيفت الى الموصوف قصد السبيل قصد يعني الطريق المعتدل الذي لا اعوجاج فيه نعم سبيل القاصد يعني المستقيم المعتدل قصد السبيل فالله هو الذي يهدي اليه وعلى الله قصد السبيل - 00:09:36

والحافظ ابن القيم رحمه الله يقول باه الطريق لا تكونوا صراطا الا اذا تضمنت الاستقامة والايصال الى المقصود والقرب والسعه للمارين ان يتبعين ان يكون طريقا للمقصود بهذه خمسة اوصاف - 00:09:58

ولا يكون الطريق صراطا الا بهذا ويقول باه الصراط المستقيم هنا متضمن لهذه الاوصاف جميعا فهو يوصل الى المقصود وهو مستقيم نصب من يمر عليه فهو يسعه وحينما ميز عن طريق المغضوب عليهم وعن طريق الضالين - 00:10:21

دل على تعينه لا يمكن ان تصل الا بهذا الا بسلوك هذا الصراط ولا يقال باه الطرق الى الله بعد انفاس الخلائق كما يقول بعض الصوفية فهو على كل حال - 00:10:51

الطريق التي رسمها الله لعباده من اجل سلوكها ايمان والعمل الصالح والدين الصحيح فيكون ذلك بما جاء مفصلا بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وهو يتضمن العلم و - 00:11:10

العمل مع الاخلاص المتتابعة فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا نعم احسن الله اليكم شيخنا يوجد اختلاف يسير في النسخ الخطية. نعم. ثم استعير للطريقة بدل للطريق - 00:11:35

التي آيا تكون الانسان عليها من الخير او الشر نعم اه ذكرتم هذا وانا عدت اللي عندي او الشر اوضح ويصبح ان يقال من الخير والشر للطريقة او للطريقة ها انساب - 00:12:02

بالطريقة استعير للطريق اوضح ويصح ان يقال للطريقة لكن تذكر ما بعدها الذي يكون عليه الانسان يناسب الطريق والا فان الطريق تذكر وتؤثر تقول هذه طريق وهذا طريق نعم. احسن الله اليكم - [00:12:24](#)

الفائدة السادسة عشر الذين انعمت عليهم. قال ابن عباس هم النبيين والصديقون والشهداء والصالحون وقيل المؤمنون وقيل الصحابة وقيل قوم موسى ويعيسى قبل ان يغروا الاول ارجح لعمومه ولقوله مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. نعم. يعني - [00:12:45](#)

الرواية عن ابن عباس رضي الله عنهما هم النبيون الصديقي والصديقون والشهداء والصالحون وان لم تصح من جهة الاسناد الا ان المعنى صحيح دل عليه القرآن والصراط المستقيم الصراط الذين انعمت عليهم - [00:13:11](#)

فهذا ايضا وصف اخر له يميز وهؤلاء الذين انعم الله عليهم هم من ذكر الله عز وجل وخير ما يفسر به القرآن فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين - [00:13:34](#)

والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فهذا تفسير المنعم عليهم قوله هنا الذين انعمت عليهم صراط الذين انعمت عليهم الصراط هنا بدل كل من صراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم لانه لا يوجد غير هذا اصلا - [00:13:52](#)

فهو بدا الكل من كل او انه عطف بيان والفرق بين البدل والعلف وعطف البيان بما متقاربان غاية المقاربة لكن يقولون اذا كان الثاني اوضح من الاول فهذا عطف بيان - [00:14:24](#)

عطف عليه ما هو ابين واوضح يمثلون لهذا يقولون قال ابو حفص عمر وعمر عطف بيان لانه اشهر من الكنية من ابي حفص هنا اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم. فاذا قلت ان هذا اوضح - [00:14:43](#)

بصفته فيكون عطف بيان وذا قلت بأنه يكافئه فهذا بدل منه يعني بأنه يقول اهدا صراط الذين انعمت عليهم اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم وهذا كله يدل على التوكيد - [00:15:06](#)

والايضاح والبيان ففسره بذلك كله حينما يقول بأنه صراط الذين انعم عليهم هذا اكذابين واوضح في استقامته فهو اهدا المنعم عليهم من النبيين ونحو ذلك كانوا على الاستقامة الكاملة ولا يلاحظ انه هنا جاء به - [00:15:29](#)

منكرا في الموضع الاول معرفا اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم لكنه تعرف هنا بالإضافة تعرف هنا بالإضافة صراط الذين انعمت عليهم وهذا على كل حال ايضا يدل افراده - [00:15:54](#)

على ان هذا الصراط واحد وان الطريق الى الله واحد وان الحق واحد فالحق لا يتعدد وغاية ما هناك ان انه في باب العلم قد يعبر عن الشيء بعبارات او يفسر بما يقاربه او بجزءه او بالمثال - [00:16:21](#)

ويرجع ذلك الى شيء واحد هذا الذي نسميه بخلاف اختلاف التنوع ولكن الاختلاف الحقيقي اختلاف التضاج هذا يقول هذا حلال وهذا حرام الحق عند الله واحد لكن اختلاف التنوع سواء كان - [00:16:49](#)

ذلك في عبارة اهل العلم او كان ذلك في عبارات الشارع مثل صيغ التشهد وصيغ الاذان الثابتة ونحو ذلك. فاذا جاء بهذا او هذا فلا اشكال في ذلك - [00:17:10](#)

وكذلك في الاعمال الامور العملية يعني مثلا صلاة الخوف صفات صلاة الخوف ونحو هذا على الوجه الذي جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم بصفات متعددة فكل هذا مشروع وكذلك في صلاة الجنازة وعدد - [00:17:28](#)

التكبيرات فيكون ذلك من قبيل اختلاف بالتنوع ولا يحتاج الى ترجيح ليس من قبيل اختلاف التضاد لكن الاختلاف الحقيقي اختلاف التضاد دون لا مجال للحق عند الله واحد فاذا اجتهد - [00:17:47](#)

العالم فاصاب فله اجران واذا اخطأ فله اجر واحد والمقلد العامي اذا سأله من يثق بدينه وعلمه من غير ان يكون طالبا لما يوافق هواه فيسأل من يعتقد ان جوابه يتفق مع رغباته - [00:18:04](#)

فان الذمة لا تبرأ بهذا لكن اذا سأله من يثق بدينه وعلمه فاجابه ولو اخطأ المجيب فان هذا الانسان معدنور لانه فعل ما وجب عليه فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون والحمد لله - [00:18:30](#)

لكن الاشكال هو ان ينظر الى القولين عن العامي ويأخذ ما يوافق هواه ويقول افتى به عالم او يقول هذه المسألة خلافية. فيحتاج بالخلافة الى اخذ ما يخدم فزانا

فيجب التحرير ولذلك قال الشاطبي رحمة الله تعالى اذا اتفق له قولان يعني العامي وقف على قولين ولم يتزوج عنده احد القائلين بعثه. بعلم اه واع كلهم سما فانه ينظر الى ههاه - 00:19:04

ويخالف الهوى لأن الشريعة إنما جاءت لخارج المكلف من داعية هواه بخلاف ما يقوله كثير من الناس الان ويظنونه يبحثون عما يوافق اهواءهم ويقول مسألة خلافية ويقدمون احياناً لهذا في سؤالهم. هل يوجد خلاف في هذه المسألة - 00:28:19
وجود الخلاف لا يسوغ للمكلف ان يفعل ما يريد ولا يصح الاحتجاج بخلاف والله عز وجل يقول وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل. فيأتي دائمًا مفرداً والسبيل - 00:49:19

مجموعة الله ولی الذين امنوا يخرجهم من الظلمات كثیر الى النور واحد وهو الصراط المستقيم وحديث التواب الذي اشرت اليه قال ضرب الله مثلا صراطا مستقيما وعلى جنبي الصراط سوران - 00:20:07

يدعوه فوق الصراط فإذا أراد الإنسان ان يفتح شيئاً من تلك الابواب قال ويحك لا تفتحه - 00:29:20

فإنك إن تفتحه تلجه هذه الضلالات قال فالصراط الاسلام والسوران حدود الله والابواب المفتوحة محارم الله وذلك الداعي على الصراط كتاب الله والداعي من فوق الصراط واعظ الله - 00:20:47

في قلب كل مسلم اذا دعت النفس الى شيء وخلى الانسان فانه يتذكر نظر الله اليه ويحك لا تفتحه انك ان تفتحه تلجه صراط الذين انعمت عليهم . والانعام هـ اصـا . - 00:21:12

ايصال النعمة وهي الحالة التي يستلذها الانسان لبين العيش والخض والدعة والمال ونحو هذا هذه في الاصل اطلاق النعمة على ذلك

الانعام المطلق الاحظ هنا اضيفت صراط الذين انعمت عليهم اي على عموم النعم الدينية الاخروية انعمت اضيفت الى تاء الخطاب الله عز وجلها بقى ما تعممت عليكم نعمت بالذين انعموا لكمها نعمه الله - 00:21:59

هنا اضافه الى الاسم الظاهر اي نعم الله عليكم وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها يعني نعم الله على كل حال انعمت عليهم هم الذين مفتقرا لهم الله يعطيهم نعمه مفتقرا لهم الله يعطيهم نعمه - 00:22:27

الكامل هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق وهو العلم النافع والعمل الصالح الایمان وطاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم

الارزاق الدارة نعم الصحة نعمة الولد نعمة الامن نعمة غير ذلك هذا الهوى الماء البارد كل هذه نعم من الله تبارك وتعالى لكن اعظم هذه

الله المستقيم الله عز وجل يقول ولو انهم فعلوا ما يوعظون به فكان خيرا لهم واشد تشبيتا. اذا لاتيناهم من لدنا اجرا عظيما ولهديناهم

هذه الآية صراط الذين انعمت عليهم هنا قوله هم النبيون والصديقون؟ وقيل المؤمنون وقيل الصحابة المعنى أعم من هذا وقيل قوم

يعني صراط الذين انعمت عليهم وهم قوم موسى وعيسي يعني كانه يقول اسلك بنا سبيلا المهتدين قبلنا لكن المعنى اعم من ذلك

ويدخل في ذلك جميع الانبياء عليهم الصلاة والسلام ومن وصف من اتباعهم عموماً نعم احسن الله اليكم الفائدة السابعة عشر اعراب

وهو قد حرج، عن: معرفة وقرأ بالنص على الاستثناء او الحال، غير المغضوب عليهم كيف اعراب غير المغضوب عليهم نعم عندك هذا

اعراب المغضوب عليهم لا اعراب غير المغضوب عليهم - 00:25:12

لان قوله اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم قال بدل ويبعد النعت لان اضافته غير ممحضة وقد جرى عن معرفة كذا - 00:25:40

وقرأ بالنصب على الاستثناء او الحال الاستثناء او الحال غير وناصفة لي الاسم الموصول الذين اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم فغير صفة له صراط الذين انعمت عليهم اما مبينة - 00:26:06

او او مقيدة او مقيدة باي اعتبار انهم جمعوا انهم حصلوا النعمة المطلقة بلزوم الحق واياها مجانية ما يخالفه من الضلال غير المغضوب عليهم ولا الضالين سلموا من الغضب والضلالة - 00:26:41

ويحتمل ان يكون بدلا من الاسم الموصول اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم باعتبار ان المنعم عليهم هم الذين سلموا من الغضب والضلالة الاحظ ان الاول - 00:27:08

اووضح في المعنى واحسن واكمel من هذا يعني غير صراط المغضوب عليهم والضالة وكون الصفة اووضح اووضح فيكون بهذا الاعتبار صراط الذين انعمت عليهم الصراط فوصف بالاستقامه وانه طريق المنعم عليهم - 00:27:30

وانه مجانب لطريق اهلي الضلال فهذه اوضاف له تحده وتميزه والله اعلم وغير هنا من جهة الاعراب كما اشار المؤلف مضاف والمغضوب غير المغضوب مضاف اليه وعليهم متعلق المغضوب لاحظ - 00:27:56

فهذا الوصف لصراط المنعم عليهم بغير المغضوب عليهم ولا الضالين هذا فيه تأكيد كمال صراط المنعم عليهم وكما ذكرنا في النفي واقتضائه لكمال ضده فهنا حينما يقول غير المغضوب عليهم صراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين - 00:28:26

فهذا يعني انه طريق اهل الرضا والانعام والهدایة الكاملة الذين سلموا من الغضب ومن الضلال لاحظوا انه شيء بالفعل مبنياً لي المجهول وفي الانعام جاء مبنياً للمعلوم. العلماء يقولون هذا من باب - 00:28:55

الادب في الالفاظ الشر لا ينسب الى الله تبارك وتعالى تأدبا والشر ليس اليك. مع ان الله خالق الخير والشر وهنا في الانعام اضافه الى الله صراط الذين انعمت وفي الغضب غير المغضوب - 00:29:22

عليهم مثل واذا مرضت فاضاف المرض الى نفسه فهو يشفين اضاف الشفاء الى الله السفينه فاردت ان اعييها فنسب العيب اليه وفي الجدار قال فاراد ريك ان يبلغوا اشدهما وهكذا - 00:29:41

ما ودلك ربك وما قلى قالوا كلمة قلا الم يضفها اليه؟ قال ما قال وما قالك على كل حال هذا فيه اثبات صفة الغضب لله تبارك وتعالى على ما يليق بجلاله وعظمته - 00:30:04

وهؤلاء الذين غضب عليهم المغضوب عليهم قم من حصل لهم العدول عن الحق بعد معرفته واولى من يصدق عليه هذا الوصف هم اليهود كما فسره به النبي صلى الله عليه - 00:30:22

وسلم كما في حديث عدي بن حاتم رضي الله تعالى عنه سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى غير المغضوب عليهم؟ قال هم اليهود ولا الضالين قال هم - 00:30:44

النصاري وكذلك جاء في حديث ابي ذر رضي الله تعالى عنه بخصوصه انه سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فهو يصدق على اليهود قطعا وهذا تفسير نبوى - 00:30:57

وان كان ذلك يشمل كل من عرف الحق ولم يتبعه فيكون استحقاقه من هذا الحكم يعني الغضب بقدر ما تحقق فيه من الوصف. لأن الحكم المعلق على وصف يزيد بزيادته وينقص بنقصانه - 00:31:19

فبقدر ما يكون عند العبد من الاعراض عن الحق بعد ما عرفه يكون نصيبه من الغضب واليهود الله تبارك وتعالى وصفهم بي اهذا وضررت عليهم الذلة والمسكينة وباءوا بغضب من الله - 00:31:43

وقال ايضا فباءوا بغضب على غضب ضربت عليهم الذلة اينما ثقوبوا الا بحبل من الله وحبل من الناس وباءوا بغضب من الله قل هل

انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله - 00:32:03

من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت الم تر الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم فهذا هؤلاء عرفوا الحق تركوه ودكتير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عندي انفسهم من بعد ما تبين لهم -

00:32:19

الحق الذين اتیناهم الكتاب يعرفون ابناءهم حديث عمرو بن زيد بن نفیل في خبره حينما خرج الى الشام يسأل عن الدين ويتبعه فلقي عالما من اليهود فسألهم عن دينهم - 00:32:45

فقال اني لعلي ان ادين دينكم فأخبرني فقال لا تكونوا على ديننا حتى تأخذ نصيبك من غضب الله هذا قبل بعث النبي صلى الله عليه وسلم فقال زيد ما افر الا من غضب الله - 00:33:03

ولا احمل من غضب الله شيئا ابدا فهل تدلني على غيره قال ما اعلمه الا ان يكون حنيفا قال زيد وما الحنيف؟ قال دين ابراهيم لم يكن يهوديا ولا نصريانيا - 00:33:19

ولا يعبد الا الله فخرج فلقي عالما من النصارى فذكر مثله فقال لن تكون على ديننا حتى تأخذ نصيبك من لعنة الله قال ما افر الا من لعنة الله هذا الحديث مخرج في الصحيح في البخاري - 00:33:33

على كل حال قوله ولا الضالين يعني ولا صراط الضالين فاللاؤ عاطفة بعضهم يقول ان لا هذه زائدة اعرابا كما يقوله البصريون تفید التوكيد لمعنى النفي المفهوم من - 00:33:50

غير ليدل على ان هذا مسلك وهذا وهذا مسلك فلا يتورّم احد ان الضالين وصف للمغضوب عليهم. لو قال غير المغضوب عليهم ما قال ولا الضالين قال غير المغضوب عليهم والضالين - 00:34:09

ويكون يحتمل انه وصف لطائفة واحدة جمعوا بين الغضب الضلال لكن لما قال ولا الضالين فدل على ان هؤلاء طائفة وهؤلاء طائفة اخرى هذا لا يحتمل ان يكون ذلك يرجع الى طائفة واحدة - 00:34:28

والковفيون مذهبهم اسهل في النحو كما هو معروف يقولون بان لا هذه بمعنى غير وهي تفید التوكيد وقد جاء في قراءة غير متواترة. قراءة عمر رضي الله عنه غير المغضوب عليهم وغير - 00:34:47

وغير الضالين على كل حال غير المغضوب عليهم ولا الضالين والضالون هؤلاء اهل الجهل والعمى الذين تركوا الحق لجهلهم حصل لهم الانحراف بسبب جهلهم بدلوا عن الصراط المستقيم وهم النصارى - 00:35:04

هذا اول من يصدق اولى من يصدق عليه هذا الوصف كما فسره به النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصدق على كل من لم يلزم الحق لي بسبب جله وعمى - 00:35:33

بسبب جله وعماه لكن النصارى في الواقع بعد مبعث النبي صلى الله عليه وسلم عرفوا صدقه فجمعوا بهذا بين الضلال والغضب فهم مغضوب عليهم وكذلك هم اهل ضلال وعلى كل حال - 00:35:51

الله تبارك وتعالى يقول قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرة وضلوا عن سوء السبيل تفسير المغضوب عليهم - 00:36:15

باليهود والضالين بالنصارى نقل عليه بعض اهل العلم الاتفاق لكن كما سبق ان المعنى ايضا يشمل هذا وغيره من يشاكله الحافظ ابن كثير رحمة الله ذكر ان الضاد والظاء هنا - 00:36:34

غير المغضوب يعني لو قال غير المغضوب عليهم ولا الظالين يقول بأنه يتسامح في هذا لقرب المخرج بقرب المخرج والا فهما حرفا القراء طبعا ينزعجون من هذا كثيرا ولا يحتملون سماعه - 00:37:05

لكن هذا كلام الحافظ ابن كثير رحمة الله على كل حال لاحظ هنا انه قدم المغضوب عليهم على الضالين وذكر الحافظ ابن القيم رحمة الله وجوها في هذا التقديم منها ان اليهود - 00:37:31

متقدمون تاريخيا على النصارى فقدموا ما يتعلق بهم ومنها ان اليهود كانوا يجاورون المسلمين والنصارى كانوا ابعد كانوا في الشام

وفي نجران فقدم ومنها ان الغضب اغلظ يعني حال اليهود عرفوا الحق ولم يتبعوه - [00:37:54](#)

فهم اشد في جرمهم فقدم ذلك كذلك ايضا انه لما ذكر المنعم عليهم فالذى يقابل الانعام الغضب فناسب ان يذكر الغضب بعد الانعام
صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم - [00:38:18](#)

فذكر الشيء وما يقابلها على كل حال لعل هذا يكفي في تفسير هذا الموضع نعم تفضل. احسن الله اليكم. الفائدة الثامنة عشر اسند
انعمت عليهم الى الله والغضب لما لم يسمى فاعله - [00:38:40](#)

وفي نسخة خطية الى ما لم يسمى فاعله على وجه التأدب كقوله اذا مرضت فهو يشفين وعليهم الاول في موضع نصب والثاني في
موضع رفع نعم وهذا سبق التنبيه عليه - [00:39:03](#)

وهو ما يتعلق التأدب في مثل هذا التعبير وذكرت نظائره قال الاول عليهم الاول في موضع نصب صراط الذين انعمت عليهم الانعام
واقع عليهم غير المغضوب عليهم المغضوب هنا مبني للمجهول - [00:39:23](#)

نعم فيكون الرفع لانه حذف الفاعل نعم فائدة التاسعة عشر. احسن الله اليكم. الفائدة التاسعة عشر المغضوب عليهم اليهود والضالين
النصارى قاله ابن عباس وابن مسعود وغيرهما وقد روي ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:50](#)

وقيل ذلك عام في كل مغضوب عليه وكل ضال وال الاول ارجح لاربعة اووجه روایته عن النبي صلى الله عليه وسلم وجلالة قائله وذكر
ولا في قوله ولا الضالين دليل على تغاير الطائفتين. وان الغضب صفة اليهود في موضع من القرآن - [00:40:14](#)

كقوله فإما بغض والضلالة صفة النصارى لاختلاف اقوالهم الفاسدة في عيسى ابن مريم عليه السلام ولقول الله فيه وفي نسخة
ولقول الله فيهم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سوء السبيل - [00:40:39](#)

وفيهم اقرب نعم قوله هنا المغضوب عليهم اليهود والضالين النصارى قاله ابن عباس هذا ثابت عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
وابن مسعود اذى التعليق الذي عندكم في الهاشم قال اخرجه الطبرى باسناد جيد. هنا يتحدث عن اثر ابن مسعود رضي الله عنه
وليس عن اثر - [00:40:59](#)

ابن عباس قال وقد روي ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم. هذا من حديث عدي بن حاتم السابق النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
المغضوب عليهم اليهود ان الضالين - [00:41:31](#)

النصارى وحديث ايضا ابي ذر لما سأله النبي صلى الله عليه وسلم وكلاهما ثابت صحيح يقول وقيل ذلك عام وبينما وجه هذا وال الاول
ارجح لاربعة اووجه ان تفسير نبوي وقال وذكر - [00:41:47](#)

اه تكرار كذا ويصح او ذكر تكرار ولا بقوله ولا الضالين دليل على تغاير الطائفتين وان الغضب صفة يعني هذه اووجه في ترجيح ان
المغضوب عليهم هم اليهود واننا الضالين هم - [00:42:09](#)

النصارى الضلال صفة النصارى لاختلاف اقوالهم الفاسدة في عيسى عليه السلام وعموما هم يعني اهل جهل قال ولقول الله فيهم قد
ضلوا من قبل واضلوا كثيرا. هذه الاوجه ذكرها بل في ترجيح - [00:42:32](#)

هذا المعنى المغضوب عليهم هم اليهود وان الضالين هم النصارى وكما سبق ان ذلك لا ينفي هذا الوصف عن عرف الحق وتركه من اي
طائفة كان لكن هؤلاء احق بذلك غير المغضوب عليهم - [00:42:53](#)

وتفسيره باليهود يكون من قبيل يعني بأنه من قبيل العام المراد به الخصوص وكذلك الضالة وكذلك الضالين لكن حينما يقال ان هذا
هو الاولى بهذا الوصف فهم احق من يدخل فيه فهو يصدق عليهم - [00:43:13](#)

وهم مقصودون بذلك ولا ينفي عما عداهم. هذا افضل والله تعالى اعلم ولهذا قالوا بان من فسد من علمائنا غضب الضلال قد يكون
جزئيا من فسد من علمائنا ففيه شبهه من - [00:43:40](#)

اليهود ومن فسد من عبادنا ففيه شبهه بالنصارى نعم تفضل. احسن الله اليكم الفائدة الموفقة عشرين هذه السورة جمعت معاني القرآن
العظيم كل فكانها نسخة مختصرة منه. فتأملها بعد تحصيل الباب الثالث - [00:43:58](#)

من المقدمة الاولى تعلم ذلك فالالهيات حاصلة في قوله الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم والدار الاخرة في قوله ما لك يوم الدين

والعبادات كلها من الاعتقادات والاحكام التي تقتضيها الاوامر والنواهي - 00:44:21

في قوله ايها نعبد والشريعة كلها في قوله الصراط المستقيم والانبياء وغيرهم في قوله الذين انعمت عليهم وذكر طوائف الكفار في قوله غير المغضوب عليهم ولا الضالين نعم. هنا قال فتأملها بعد تحصيل الباب الثالث من المقدمة الاولى - 00:44:42
الباب الثالث من المقدمة الاولى بالمعاني والعلوم التي تضمنها القرآن هذى من المهم ان تكون حاضرة في الذهن فاذا قرأت في هذا التفسير فانه سيراعي ذلك فيما يقرره ويدركه. وهذا هنا في سورة الفاتحة - 00:45:07

يشير اليه استحضار هذه المقدمات ومراجعتها اه امر في غاية الاهمية هنا ذكر جملتا تدل على هذا ان الفاتحة مشتملة على معانٍ القرآن معاني القرآن ترجع اليها واذا اراد ذكره جمع من اهل العلم - 00:45:31

ذلك انها تتضمن حمد الله والثناء عليه وتمجيده وفيها توحيد باقسام التوحيد الثلاثة توحيد الالهية والربوبية والاسماء والصفات واضح الارتباط مع ما سبق الله والرب والرحمن والرحيم وما لا يهم الدين - 00:45:56

وفيها ايضا ترهيب وترهيب ووعيد ووعيد اثبات البعث والجزاء والعمل يعني العمل جزاءه والعامل عمله وارشاد الخلق الى حمد الله والثناء عليه كما قلنا ان هذا تعليم من الله عز وجل الحمد لله رب العالمين - 00:46:24

ارشاد لهم الى عبادته والاستعانة به ايها نعبد واياك نستعين في جميع امورهم الدينية والدنيوية واخلاص العمل لله ايها واعلان البراءة من حولهم وقوتهم واياك نستعين وطلب الهدایة الى الصراط المستقيم الذي يؤدي - 00:46:46

بسالكه الى سعادة الدارين وفيها اقسام الناس الثلاثة المنعم عليهم وهم الذين هداهم الله عز وجل هدایة العلم وهدایة العمل واهل الغضب حصل لهم العلم من غير عمل واهل الضلال - 00:47:08

الذين نسأل الله العافية لا علم ولا عمل صحيح وفيها اثبات الرسل والرسالات والوحى فكيف يحمد تبارك وتعالى الحمد لله رب العالمين. وكيف يعبد؟ ايها نعبد الا بما شرع وكيف نعرف ما شرع - 00:47:31

ونعرف صراطه المستقيم صراط الذين انعم عليهم ونحذر من طريق المغضوب عليهم وطريق الضالين ونبعد عن هذا كله الا من طريق الوحي والرسل عليهم الصلاة والسلام فهذا فيه اثبات - 00:47:55

الرسل والرسالات كتب المنزلة ثم كيف يجازون على هذا ويحاسبون على الاعمال الا بعد البيان واقامة الحجة بارسال الرسل وانزال الكتب رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. وما كان معاذين حتى نبعث - 00:48:12

رسولا كما تضمنت هذه السورة كما يقول الحافظ ابن القيم رحمة الله الرد على جميع المبطلين طوائف البدع والضلالة والالحاد لانهم لا يخرجون عن هذين الوصفين اهل غضب او او ضلال - 00:48:39

فاشتملت على اهم المطالب وتضمنتها فعرفت بالمعبود بهذه الاسماء الثلاثة التي اليها ترجع الاسماء والصفات وتدور عليها الله والرب والرحمن يقول في موضع اخر بانها بنية على الالهية والربوبية والرحمة - 00:49:00

فاياك نعبد مبني على الالهية واياك نستعين على الربوبية وطلب الهدایة الى الصراط المستقيم صفة الرحمة فمن رحمة الله هداه ووفقه والحمد يتضمن هذه الامور الثلاثة فهو محمود على الهيته - 00:49:29

محمود في الهيته وربوبيته واسمائه وصفاته محمود بالهيته وربوبيته ورحمته والثناء والمجد كما لاني لي جده وتضمنت اثبات المعاد وجاء العباد بالاعمال الحسن والسيء وتفرد الرب بالحكم بين الخالق ان هذا الحكم بالعدل مالكي يوم الدين يوم الجزاء والحساب - 00:49:50

وذكر في موضع اخر ايضا القوة النظرية العلمية والقوة العلمية الارادية للانسان. وان السعادة موقوفة على استكمال هاتين القوتين فاستكمال القوة العلمية انما يكون بمعرفة الخالق سبحانه وتعالى معرفة صحيحة باسمائه وصفاته ومعرفة الطريق الموصى اليه - 00:50:20

ومعرفة افات هذه الطريق ومعرفة النفس وعيوبها اه وبهذه المعرفات تحصل كمال القوة العلمية وان اعلم الناس هو اعرفهم بها وان افهمهم و الذي يدرك ذلك ادراكا صحيحا وان استكمال القوة العلمية - 00:50:45

الارادية لا يحصل الا بمراعاة حقوقه على القوة العلمية الارادية الا بالقيام بوظائف العبودية ومراعاة حق المعبود سبحانه وتعالى الاخلاص والمتابعة واستحضار المنة وشهود التقصير في حقه فهو على كل حال يستحب من ربه تبارك وتعالى وهذا لا يتحقق للعبد يعني هذه المعرفة القوة العلمية والقوة العلمية الا - 00:51:15

بمعونة الله عز وجل فالعبد مضطر الى ذلك والى هدایته الى الصراط المستقيم الذي هدى اليه اولياءه وان يجنبه الخروج عنه فيقع في حال من الغضب او الضلال ولا تتم السعادة الا بمجموع هذه الامور التي تضمنتها سورة - 00:51:50

الفاتحة فالحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين هذا كله يتضمن الاصل الاول الذي يتعلق بالقوة العلمية معرفة الرب ومعرفة اسمائه وصفاته وافعاله وكذلك ايضا اياك نعبد واياك نستعين هذا تضمن معرفة الطريق الموصى - 00:52:14
الى الاستقامة على صراطه المستقيم وهذا لا يتحقق الا بهداية رب تبارك - 00:52:42
الى الاستقامة على صراطه المستقيم وهذا لا يتحقق الا عبادته اهداها الصراط المستقيم يتبيّن انه لا سبيل الى الوصول اليه والسعادة ونيل ما عنده

وتعالى كما انه لا سبيل الى عبادته الا بمعونته فلا سبيل الى الاستقامة على صراطه الا بداعيته غير المغضوب عليهم ولا الضالين هذا يتضمن طرقي او طرفي الانحراف عن الصراط - 00:53:08

المستقيم فساد العلم والاعتقاد كذلك ايضا فساد القصد والعمل يقول فاول السورة رحمة واوسطها هداية واخرها نعمة وحظ العبد من النعمة على قدر حظه من الهدایة وحظه منها على قدر حظه من الرحمة - 00:53:28

فعد الامر كله الى نعمته ورحمته والنعمة والرحمة من لوازم ربوبيته فلا يكون الا رحيمها منعما وذلك من موجبات الهيّته فهو الله الحق وان جاده الجاحدون فمتي تحقق بمعنى الفاتحة؟ علما ومعرفة وعملا وحالا فقد فاز - 00:53:53

من كماله باوفر الحظ والتنصيب وصارت عبوديته عبودية خاصة وكذلك ذكر شيئا من هذه المعاني الحافظ ابن كثير رحمه الله نعم تفضل احسن الله اليكم خاتمة امر بالتأمين عند خاتمة الفاتحة للدعاء الذي فيها - 00:54:15

وقولك امين اسم فعل معناه اللهم استجب وقيل هو من اسماء الله ويجوز فيه مد الهمزة وقصرها ولا يجوز تشديد الميم وليؤمن في الصلاة المأمور والفذ والامام اذا اسر واختلفوا اذا جهر - 00:54:41

نعم الان يقول امر بالتأمين عند خاتمة الفاتحة للدعاء الذي فيها. اهداها الصراط المستقيم امين يعني استجب فهو اسم فعل بهذا الاعتبار واما القول بأنه من اسماء الله فهذا لا يثبت - 00:55:00

فليس من اسمائه امين يقول ويجوز فيه مد الهمزة امين ويجوز القصر امين امين ولا يجوز تشديد الميم امين يعني قاصدين وهذا قال به بعضهم لكنه غير صحيح امين يعني قاصدين - 00:55:22

يعني قاصدين الله بالعبادة والاستعانة قال وليؤمن في الصلاة المأمور والفذ والامام اذا اسر واختلفوا اذا جهر الامام يعني المأمور هل يجهر او لا؟ تعرفون المذهب ابى حنيفة انه لا يجهر - 00:55:51

ومذهب الجمهور انه يجهر هذا هو الصحيح قد دل على هذا ادلة انه يعني المأمور يجهر كما جاء في حديث ابى هريرة رضي الله تعالى عنه ان حتى يرتج بها المسجد - 00:56:14

تج بها المسجد هذه هي السنة الجهر بالتأمين خلف الامام ويدل عليه الحديث ايضا اذا قال الامام امين فقالت الملائكة امين فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة اما القول بأنه لا يجهر باعتبار ان - 00:56:32

ان ذلك دعاء بما نستحب وان الدعاء لا يشرع فيه الجهر فهذا ليس على اطلاقه ليس على اطلاقه بل جهر في الذكر والدعاء يطلب حيث شرع انما يكون ذلك باتباع - 00:56:52

الدليل فيستحب للقارئ ان يسكت سكتة لطيفة بعد قراءة غير المغضوب عليهم ولا الضالين ثم يقول امين سواء كان في الصلاة او خارج الصلاة يعني لو قرأ الفاتحة خارج الصلاة - 00:57:14

ويستحب له ان يقول امين فضلا عن حال الصلاة وهي ليست من الفاتحة بالاجماع ليست من الفاتحة بالاجماع ولهذا لم تثبت في المصاحف فيها اللغتان على كل حال - 00:57:32

بالمد امين على وزن فاعل وامين على وزن فعيل والقصر هو الاصل القصر هو الاصل فاذا قال الناس امين مد الالف هذا صحيح واذا قصروا فهذا ايضا صحيح فهذا صحيح - [00:57:54](#)

كله صحيح. على كل حال هذه عشرون مسألة في الفاتحة نتوقف هنا وفي الدرس القادم ان شاء الله تعالى نشرع في البقرة وستكون طريقة سيرنا بعد هذا الموضوع ان شاء الله تعالى - [00:58:20](#)

هي التعليق على المواضيع التي تحتاج الى تعليق شيئا من الاختصار وتوضيح ما يحتاج الى توضيح من عبارات المؤلف وبيان المعنى الراوح في الآية من غير من توسيع ولكن المؤلف هنا في هذه - [00:58:38](#)

السورة الكريمة وما ذكر ايظا قبل ذلك في الاستعاذه والبسملة ذكرها على صورة مسائل فكان لابد من بيانها مناقشتها وما عدا هذا لا نحتاج معه ان شاء الله الى ذلك - [00:59:00](#)

فستتغير الطريقة في الشرح والتعليق ان شاء الله تعالى هذا واسأل الله عز وجل ان ينفعنا واياكم ما سمعنا ويجعلنا واياكم هداة مهتدين اللهم اجعل القرآن ربيع قلوبنا ونور صدورنا وذهاب احزاننا - [00:59:20](#)

وجلاء همومنا. اللهم ذكرنا منه ما نسينا وعلمنا منه ما جهلنا ارزقنا تلاوته اناء الليل واطراف النهار على الوجه الذي يرضيك عنا اللهم الهمنا ورشدنا وقنا شر انفسنا. اللهم لا تدع - [00:59:38](#)

لنا في هذا المقام وفي هذا المكان المبارك هما الا فرجته ولا مريضا الا شافيته ولا ميتا الا رحمته ولا ضالا الا هديته ولا حاجة من حواجز الدنيا والآخرة الا يسرتها وقضيتها برحمتك - [00:59:56](#)

يا ارحم الراحمين اذا كان لديكم سؤال؟ نعم تفضل نعم ان يمكن ان يوجد هذا لكن يعني يوجد في هذا الاعتبار ولكنه لا يكافئه من كل وجه لكن يمكن ان يقال هناك نوع تعلق - [01:00:21](#)

هناك نوع تعلق اما ان ذلك يقابله من كل وجه فليس كذلك والله اعلم نعم بهذا الاعتبار الذي اه الصراط المستقيم اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم - [01:00:45](#)

ليس من باب اللف والنشر لان وان يحمل او صافا ثم بعد ذلك يذكرها مفصلة بعده واضح فهم شقي وسعيد فهنا لف وصفين وحالين شقي وسعيد ثم ذكر التفصيل بعده لاحظ ذكر الاول شقي ثم الثاني سعيد - [01:01:03](#)

فمنهم شقي وسعيد. فاما الذين شقوا في النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربكم ان ربكم فعل لما يريد واما الذين سعدوا في الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربكم عطاء غير - [01:01:32](#)

مجذوذ فهذا يسمى لف ونشر مرتب يعني ذكر شقي وسعيد ثم ذكر تفصيلا للشقي والسعيد اعطاهم احكاما واضح؟ هذا لكن هنا اهدا الصراط المستقيم بعده قاصرات الذي انعمت عليهم غير هذه من قبيل الاوصاف - [01:01:54](#)

الكافحة لهذا الصراط يقول هل قول امين في الصلاة واجبة قول الصلاة اه مشروع والنبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا كما رأيتموني اصلي فكان صلى الله عليه وسلم يقول امين - [01:02:16](#)

العلماء رحهم الله يذكرون قاعدة في الامر المجمل او المطلق يقولون فتفاصيل ما تحته تأخذ حكمه. ولكنها ليست على اطلاقها يعني وصلوا كما رأيتموني اصلي امامه النبي صلى الله عليه وسلم - [01:02:34](#)

وبالاتفاق على اختلاف في التفاصيل ان ليس كل ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة انه واجب مع ان الامر للوجوب خذوا عنى مناسكم ما كل ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم امامهم - [01:02:54](#)

فالحج انه واجب ففعل اشياء هي من قبيل الاركان في الحج واثيء من قبيل الواجبات واثيء من قبيل المندوبات مستحبات مع ان القاعدة هكذا لكن يمكن ان يقال هذا هو الاصل - [01:03:09](#)

وكل قاعدة لها استثناءات والقواعد قضايا كلية بمعنى اغلبية بمعنى اغلبية حكم تتبع الرخص ذكرنا هذا اشرت اليه واللي درس خاص في هذا قدیما وتنبع الرخص لا يجوز ورخص الفقهاء وليس رخص الشارع. ان الله يحب ان تؤتى رخصه - [01:03:25](#)

كما يحب ان تؤتى عزائمها فهذه رخص الشارع قصر في السفر الفطر في حال المرض او السفر هذا مشروع لكن رخص الفقهاء يأخذ

من هذا الترخيص في كذا مسألة اختلف فيها العلماء - [01:03:49](#)

فهذا قال بجواز النبيذ وهذا قال بجواز المعازف وهذا قال جواز انواع من المعاملات الربوية وهذا قال ايضاً في العورة وحدود العورة الى غير ذلك فيجمع كل قول لكل فقيه خالف فيه - [01:04:05](#)

فيجتمع فيه الشر كله فيخرج من ربة التكليف في شرب الخمر باعتبار انه وجد من يقول بان النبيذ مثلاً حلال ويسمع المعازف باعتبار انه وجد من يقول بان ذلك جائز - [01:04:32](#)

يأكل انواع من الربا باعتبار ان بعض الفقهاء رخص بهذا النوع من المعاملات وهكذا بكل شأن من شؤونه فيخرج من الدين بالكلية فلا يجوز تتبع رخص الفقهاء ولهذا قالوا من تتبع - [01:04:51](#)

رخص الفقهاء تزندق يقول هل هذا القول من اقوال الصوفية؟ الطريق الى الله بعد انفاس نعم الصوفية يقولون هذا والرد عليه اهدا الصراط واحد دانما يذكر على سبيل الافراد الطريق الى الله واحد وليس بعد انفاس الخالق - [01:05:15](#)

ان هذا صراطي مستقيمها فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله يقول هل يصح القول في هذه الآيات الكريمة؟ اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين انها تدل على التوضيح - [01:05:37](#)

الحاجة في الدعاء اي تعلمنا كيف ندعى هو تعليم من الله عز وجل الدعاء لا اشكال بهذا يقول هل يصح القول عند الاختلاف في المسائل باني افرح حتى لا اخطئ احد - [01:05:55](#)

هل يصح القول عند الاختلاف في المسائل باني افرح حتى لا اخطئ احد كيف لا اخطئ احد وهل صحيح لا انكار في مسائل الخلاف؟ كيف لا اخطئ احد؟ يعني اذا وجد الخلاف معناها لا يوجد خطأ - [01:06:17](#)

هو احد اذا كان اختلاف تضاد لابد ان يكون احد القولين خطأ والثاني صواب لكن نسبة الخطأ الى القول لا تعني نسبة النقص الى القائل او الذم والعيوب واجتهاد فهو بين اجر واجرین - [01:06:31](#)

اذا كان اهلاً لذلك اهلاً للاجتهاد اما القول بأنه لا انكار في مسائل الخلاف فهذا غير صحيح وال الصحيح ان يقال لانكار في مسائل الاجتهاد المسائل الاجتهادية وليس المسائل الخلافية والا مسائل خلافية معنى ذلك انه - [01:06:49](#)

اللي سيسقط الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كل مسألة سيقول فيه خلاف هذا الخلاف ليس كل خلاف يعتبر وانما لا انكار في مسائل الاجتهاد المسائل الاجتهادية وضابط المسألة الاجتهادية ما يأتي - [01:07:06](#)

اما ان تكون المسألة لم يرد فيها دليل اصلاً اجتهاد العلماء فيها او انه ورد فيها دليل خفي مأخذة اذ لا يصلين احدكم العصر الا فيبني قريطة وردني. لكن ما المقصود؟ هل المقصود الاسراع ووصلونها في وقتها؟ او المقصود على ظاهره انه لا يصلني - [01:07:26](#)

الا فيبني قريطة فاختلف الصحابة رضي الله عنهم فلم يعب احد منهم او ينكر على الآخر لانه خفي مأخذة ما هو المقصود هذا الصورة الثانية المسائل الاجتهادية. الصورة الثالثة - [01:07:49](#)

ضابط المسألة الاجتهادية ورد فيها ادلة لكن متقابلة ادلة فيجتهد العلماء الجمع بينها او الترجيح وهذا مثل القراءة خلف الامام كما سبق الجهرية ان يقرأ او لا يقرأ هذه مسألة اجتهادية. فإذا جاء انسان وقال انا اجتهادي ادي اني ما اقرأ خلف - [01:08:05](#)

واخر قال لا اجتهادي ادي انا فهنا يقال لا انكار في مسائل الاجتهاد. مسألة استقبال القبلة واستدبارها عند قضاء الحاجة الادلة اللي فيها متقابلة فهذا محل اجتهاد وان وردت فيها - [01:08:29](#)

الادلة لكنها متقابلة فهذه الضوابط تكشف لنا عن نوع من المسائل يقال له المسائل الاجتهادية مسائل الاجتهادية وتتكلم العلماء على الخلاف اذا قوي فان هذا يراعى مراعاة الخلاف ولهذا يقولون يفرق في بعض المسائل بين العامي والعالم المجتهد - [01:08:44](#)

العلماء يكون بينهم المذكرة ولهذا لما سئل الامام احمد رحمه الله عن الركبة تبدو هل الركبة عورة او لا؟ باعتبار ان العورة من السرة الى الركبة. فالى للغاية فهل الركبة داخلة فيها - [01:09:10](#)

هل المغيب داخل في للغاية او غير داخل في للغاية. هذى مسألة اصولية لغوية والعلماء مختلفون فيها يفسل البدين الى المرفقين هذا يبينه هل المرفق داخل او غير داخل حتى ادار الماء - [01:09:26](#)

حتى شرع في العضد الان ادار الماء على مرفقيه المرفق داخل في هذا لكن من الناحية اللغوية ومن الناحية الاصولية يختلف العلماء في هذا فبعضهم يقول لو كان لو كان ما بعده - [01:09:44](#)

يدخل فيه لولا الغاية فان هذا المفهوى يدخل بذلك وان كان لا يدخل فيه فانها لا تكون داخلة فيه. لو قلت مثلا لك هذا الفضاء الى دار [فلان فدار فلان غير داخلة - 01:10:03](#)

واضح لكن حينما يقال لك هذا العمود فالعمود داخل فيه واضح داخل فيه اذا كان المغير غير داخل في الغاية فان اذا كان فانه فانها لا تدخل فيه. [فادار فلان ليست - 01:10:24](#)

اصلا من هذا الفضاء فاذا قيل اليك تبدأ من اطراف الاصابع الى المنكب فاذا قال بان اليك تغسل الى المرفقيين فهذا معناه ان [المرفقيين يدخلان في اليك واضح الى المرفقيين - 01:10:50](#)

هذا ضابط جيد ذكره بعض الاصوليين والفقهاء لكنه ليس محل اتفاق ليس محل اتفاق هذا في تمييز المهيأ متى يدخل ومتى لا [يدخل ؟ فالرकبة هل هي داخلة في العورة ولا غير داخلة - 01:11:11](#)

يتحمل فهل ينكر في كشف الركبة او لا ينكر فالامام احمد رحمه الله فرق بين العامي والعام. فقال ينكر على العامي ويذكرة العالم [واضح ؟ هذا اه يرجع الى ما سبق - 01:11:28](#)

والى امور اخرى يعني كون النبي صلى الله عليه وسلم كشف عن ركبته عليه الصلة والسلام يقول هل ينصح بكتاب يقرأ في التفسير مع حضور الدرس لمن يقرأ في التفسير لمن لم يقرأ في التفسير؟ لا انا اقول هذا الكتاب اقرأ وتأمل - [01:11:46](#)

اما القبيل ما تأتي تأمل في العبارات تأمل في كلامه استحضر الاشكالات تصور المسائل والمعاني فاذا اتيت تكون حاضر الذهن مهيبا ما [يذكر لكن اذا جا الانسان خالي الذهن فهو بين النظر فيما ذكره المؤلف وما يذكر معه فيتشتت الذهب - 01:12:03](#)

فاذا رجعت راجع الكلام الذي قيل مع التعليق وبهذا يثبت العلم. اذا انهيت سورة راجعها نعم يعني المقدمات السابقة المفترض انها [تراجع ونحتاج اليها في ثنایا الكتاب كما قلت لكم سواء في - 01:12:26](#)

المقدمة الاولى في علوم القرآن والمقدمة الثانية في الغريب نحتاج اليها والله اعلم نعم بقي شيء لا الله الا الله. السلام عليكم - [01:12:42](#)